[165] ترجمة ابن ابي الحديد المعتزلي هو عز الدين عبدالحميد بن أبي الحسين هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين ابن أبي الحديد المدائني الحكيم الاصولي. كان من أعيان العلماء الافاضل، والاكابر الصدور، والاماثل، حكيما فاضلا، كاتبا كاملا، عارفا بأصول الكلام يذهب مذهب المعتزلة. خدم في الولايات الديوانية والخدم السلطانية وكان مولده في غرة ذي الحجة سنة ست وثمانين وخمسمائة هجرية. اشتغل وحصل وصنف وألف. فمن تصانيفه شرح نهج البلاغة: في عشرين مجلدا وقد احتوى هذا الشرح على ما لم يحتوي عليه كتاب من جنسه، وصنفه لخزانة كتب الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي. ولما فرغ من تصنيفه أنفذه على يد أخيه موفق الدين أبي المعالي فبعث إليه بمئة دينار وخلعة سنية وفرس فكتب إلى الوزير: أيا رب العباد رفعت صنعي * وطلت بمنكبي وبللت ريقي وزيغ الاشعري كشف عني * فلم أسلك ثنيات الطريق أحب الاعتزال وناصرية * ذوي الالباب والنظر الدقيق فأهل العدل والتوحيد أهلي * نعم فريقهم أبدا فريقي _____